**جائزة الاتحاد العام للآثاريين العرب التقديرية**

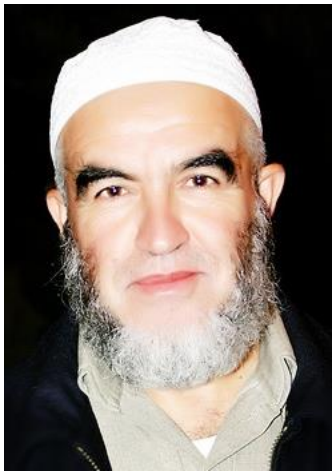

**شروط منح الجائزة**

تمنح جائزة الاتحاد التقديرية للهيئات والمؤسسات العاملة في مجال التراث الثقافي أوالإعلامي أوالمراكز البحثية المعنية بالآثار والبحوث ذات الصلة بعلوم الآثار،وكذلك للشخصيات التي تقدم عملاً جليلاً متميزاً في خدمة التراث الإنساني،وكان لمؤلفاتهم وبحوثهم،ومشروعاتهم أثراً بارزاً في حماية الآثار والتراث القومي وصيانته من التلف،وكذلك كل من قدم عملاً جليلاً متميزاً ساعدعلى وقف الاعتداء على التراث الحضاري وحفظ لنا حقوقه وحرمته من الطمس والضياع،وكذلك كل من عبر بقلمه مدافعاً عن الآثار والتراث الإنساني وكانت له مواقف محمودة ساعدت على نشر الوعي بالقضايا الآثرية الكبرى.

**الاسم: الشيخ رائد صلاح.**

ويعد الشيخ رائد صلاح – وهو الرئيس الحالي للحركة الإسلامية داخل فلسطين المحتلة 1948، ورئيس مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية – واحداً من أشهر الشخصيات السياسية التي تصدت لمواجهة هذه السياسات العدوانية الصهيونية بحق الفلسطينيين ومقدساتهم التي تتعمد إسرائيل الاعتداء عليها، وتحويلها لأغراض أخرى بعد ترحيل أهلها عنها.

كما يعتبر الشيخ المجاهد عضواً مهماً في لجنة المتابعة التي تقود الجماهير العربية في فلسطين المحتلة عام 1948 وكزعيم لحركة سياسية ظل الشيخ يرفض أية مساومات أو تنازلات تجاه الكيان الصهيوني وظل يعلن مقولته المشهورة (أنا لا أستطيع إعطاء شرعية لمن لا يعترف بشرعيتي). وبسبب مواقفه السياسية الثابتة تجاه الكيان الصهيوني تعرض الشيخ لصور شتى من الاضطهاد والتضييق من قبل السلطات الإسرائيلية تراوحت بين محاولات فاشلة لاغتياله عام 2000 في مواجهات انتفاضة الأقصى والتي أصيب خلالها برصاصة في وجهه، ومروراً بقرار وزير الداخلية الصهيوني بمنعه من مغادرة البلاد عام 2003 انتهاء باعتقاله فجر 2003/5/13 مع أربعة عشر من رفاقه من نشطاء الحركة الإسلامية في أم الفحم، وما زال رهن الاعتقال ضمن (رهائن الأقصى).

ويأتي هذا الكتاب ضمن فعاليات الحملة الدولية التي أطلقتها مؤسسة القدس للدفاع عن المجاهد رائد صلاح ورفاقه ليلقى الضوء على سيرة الشيخ المجاهد، وأهم ملامح حياته، وأبرز محطاته ومواقفه تجاه الاحتلال الصهيوني وقضية القدس والمقدسات الإسلامية،

وقضايا المسلمين في العراق وأفغانستان، وواجب العرب والمسلمين حكاماً وشعوباً في مواجهتها.

**يدور الكتاب حول ثلاثة محاور:**

مدخل: الوضع الداخلي لفلسطيني 1948.

المحور الأول: ملامح من حياة الشيخ رائد صلاح.

المحور الثاني: أهم المحطات في حياة الشيخ.

المحور الثالث: قبسات من مواقفه وجهاده.

**لمحات من حياة الشيخ المجاهد**

يقول الشيخ رائد صلاح عن نفسه:

ولدت عام 1958 في مدينة أم الفحم تعلمت المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانونة في مدارس أم الفحم ثم أكملت تعليمي الجامعي في كلية الشريعة بمدينة الخليل، بعد تخرجي من كلية الشريعة أدخلت السجن بتهمة الارتباط مع منظمة محظورة (أسرة الجهاد) وكان ذلك عام 1981 ثم بعد الخروج من السجن فرض على الإقامة الجبرية لفترة طويلة حيث كنت خلالها ممنوعاً من مغادرة مدينتي طوال الوقت. وممنوعاً من مغادرة بيتي خلال الليل، ثم كنت ملزماً بإثبات وجودي مرة أو مرتين كل يوم في مركز شرطة وادي عارة".

وعن تجربته مع التدريس يقول: "حاولت أن ألتحق في سلك التعليم كمعلم في مدارس أم الفحم إلا أن وزارة المعارف رفضت طلبي

بأسلوب ردئ جداً فعملت في المهن الحرة، حيث وفقني الله تعالى عام 1985 بالزواج،

وبناء بيت (وهو أب لسبعة أبناء)، ثم انتقلت عام 1986 للعمل كأحد محرري مجلة الصراط الشهرية الإسلامية حتى نهاية 1988م".

**مع الانتخابات**

بعد ذلك تفرغ الشيخ في مطلع 1989 لخوض انتخابات رئاسة بلدية أم الفحم عن الحركة الإسلامية، وقد وفقه الله تعالى ونجح بنسبة تزيد على 70% ثم خاض الانتخابات للمرة الثانية عام 1992 ونجح أيضاً بنسبة تزيد على 70% وكذلك الحال في المرة الثالثة عام 1998، وخلال هذه السنوات (منذ 1996) تقلد مهمة رئيس الحركة الإسلامية، بالإضافة إلى مهمته كرئيس لبلدية أم الحم، وكذلك تقلد مهمة رئيس مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية، ورئيس مؤسسة الإغاثة الإنسانية.

وقد حدد الشيخ من خلال الحركة الإسلامية أن مهمتهم تتمثل في إعمار وإحياء المسجد الأقصى المبارك وإحباط كل محاولات الاعتداء وإحياء المسجد الأقصى المبارك، وإحباط كل محاولات الاعتداء عليه، مما اضطره للاستقالة من بلدية أم الفحم في أواخر 2001 حيث تفرغ نهائياً بعدها للعمل الإسلامي من خلال دوره كرئيس للحركة الإسلامية، وكرئيس لمؤسسة الأقصى ومؤسسة الإغاثة الإنسانية.

وخلال هذه السنوات اشتدت عليهم الحملة الرسمية وغير الرسمية من قبل أذرع المؤسسة الإسرائيلية والإعلام العبري الذي راح يتهمهم بالإرهاب، وبتهديد أمن الدولة لذلك تعرض الشيخ للتحقيق البوليسي ومنع من السفر خارج البلاد ومنع من دخول المدارس والجامعات لإلقاء المحاضرات وظلت حملة التحريض تشتد عليه هو ورفاقه في الحركة الإسلامية حتى تعرضوا للاعتقال ليلة 2003/5/13 حيث كان الشيخ يجلس بجوار والده المريض في المستشفى الذي كان يحتضر، وما زال الشيخ ورفاقه رهن الاعتقال.

**من صور القهر الصهيوني**

وبعد مرور ما يقرب من عام على اعتقال الشيخ رائد صلاح كشف عن حقيقة اعتقاله ورفاقه، ووضعهم القانوني داخل المعتقل فيقول: "مجرد اعتقالنا هو

بمثابة قهر سياسي صارخ واضطهاد ديني أسود" إذ تحاول بعض العناصر في المؤسسة الإسرائيلية التضييق عليهم يوماً بعد يوم من خلال الممارسات الآتية التي تستهدف – عبثاً – كسر عزائمهم.

- حرمانهم من إقامة صلاة الجمعة مع بقية المعتقلين في أي معتقل ينتقلون إليه.
- حرمانهم من استخدام جهاز الهاتف للاتصال بطاقم المحامين الذين يتولون الدفاع عنهم.

**المحور الثاني**

**محطات ومواقف في حياة الشيخ رائد صلاح**

مرت حياة الشيخ المجاهد بمحطات مهمة تركت بصماتها على جهاده ومواقفه السياسية على النحو التالي:

**المحطة الأولى: في مواجهة الإلحاد**

في أثناء دراسته الثانوية هبت على الطلاب رياح الإلحاد فجاهد بقوة لزيادة حصيلته الإيمانية والثقافية للانتصار لانتمائه الإسلامي ومواجهة هذه الريح الإلحادية العاتية،وكان زاده الثقافي في هذه المرحلة بعض كتب د."مصطفى محمود" "القرآن محاولة فهم عصري" و"لغز الحياة" و"لغزالموت" وكذلك كتاب"نظرية داروين بين مؤيديها ومعارضيها"للأستاذ قيس قرطاس الذي قوى عزيمته، ودفعه إلى الإصرار على التعرف على ذاته وهويته وتاريخه وحقيقة انتمائه إلى الإسلام.

**المحطة الثانية: اكتشاف الذات**

منذ مطلع عام 1976 وفي أثناء دراسته بكلية الشريعة بمدينة الخليل أقبل الشيخ بنهم على كتب أساتذة الصحوة الإسلامية ومفكريها.. الإمام الشهيد حسن البنا، والشهيد سيد قطب أ.محمد قطب د. رمضان البوطي. د. مصطفى السباعي د. يوسف القرضاوي د. عمار الدين خليل. الشيخ محمد الغزالي، الشيخ أبو الأعلى المودودي، الشيخ أبو الحسن الندوي وغيرهم.

مما ولد لديه شعوراً قوياً بأنه ولد من جديد واكتشف ذاته بعد طول غياب وتعرف على مهمته في الحياة، ألا وهي الدعوة إلى الله، والعودة بالمجتمع الفلسطيني إلى أبعاده الإسلامية الصافية والصادقة.

**المحطة الثالثة: في رحاب الحركة الإسلامية**

بعد تخرجه من كلية الشريعة وعودته إلى أم الفحم بدأ يلتحق بالحركة الإسلامية في مجتمع فلسطيني 1948 من خلال التعرف على رئيسها الشيخ عبد الله نمر درويش والتغلغل في فعاليات الحركة الإسلامية وإحياء الإعلام الإسلامي وتكثيف الفعاليات الإسلامية النظرية الشاملة، وكان لهذه الجهود صدى طيب، إذ أدت إلى تغلغل الحركة الإسلامية في مجتمع الرجال والنساء والمدارس والجامعات وفي مجتمع الشباب خاصة.

**المحطة الرابعة: معاناة وتواصل**

من خلال عمله كرئيس لبلدية أم الفحم على مدار ثلاث دورات انتخابية منذ 1989 وقف الشيخ على حقيقة المعاناة التي يعيش فلسطينيو 1948 تحت وطأتها منذ نكبة فلسطين وواقع الاضطهاد الديني والظلم التاريخي والقهر السياسي والاقتصادي والإنساني الذي تمارسه ضدهم المؤسسة الإسرائيليه الأمر الذي دفعه إلى التواصل مع الأمة العربية والإسلامية والشعب الفلسطيني بهدف الحفاظ على هويتهم وبناء ذاتهم والتمسك بالبقاء على أرضهم ومقاومة فكرة ترحيلهم.

**المحطة الخامسة: في مواجهة الحفريات الإسرائيلية تحت المسجد الأقصى**

عندما اكتشف الشيخ وبعض إخوانه قيام المؤسسة الإسرائيلية بإجراء حفريات وحفر نفق جديد تحت حرم المسجد الأقصى المبارك عام 1996 أعلن عزمه على إعمار وإحياء المسجد ودفع كل خطر يتهدده، وبدأ جهود بمشروع إعمار المصلى المرواني ثم إعمار الأقصى القديم ومواصلة سلسلة الإعمار والإحياء التي ما زالت مستمرة حتى الآن بفضل الله تعالى ومتابعة لهذه الجهود تمت إقامة مهرجان "الأقصى في خطر الأول عام 1996" واستمر هذا التقليد سنوياً، حيث تحول إلى مهرجان عالمي تحضره الفضائيات العربية والأجنبية، وعلى ضوء ذلك أقامت الحركة الإسلامية مشروع "صندوق طفل الأقصى" ومؤسسة "مسلمات من أجل الأقصى".

**المحور الثالث /قبسات من مواقفه وجهاده**

كان الشيخ رائد صلاح – ولا يزال – رمزاً للصحوة الإسلامية، وعلماً من أعلام الجهاد الإسلامي في مواجهة البطش الصهيوني فكرياً وحركياً.. فإلى جانب نشاطه البارز في رحاب الحركة الإسلامية ومؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات ومؤسسة الإغاثة الإسلامية والإنسانية كان صاحب فكر ثاقب ورأى جرئ وقلم ماض أشهره في معركة المصير، وعبر من خلاله عن مواقفه الثابتة إزاء قضية المسجد الأقصى التي نذر لها حياته، ودعم الانتفاضة والمقاومة الباسلة وفضحه للمؤامرات الأمريكية – الصهيونية على مقدرات الأمة العربية والإسلامية بدعوى محاربة الإرهاب.

**أ- المسجد الأقصى في خطر:**

يؤكد الشيخ رائد صالح أن تواصل الحفريات الإسرائيلية تحت حرم المسجد الأقصى منذ عام 1967 هو السبب الأول للانهيارات التي وقعت في جزء من سور الأقصى المبارك، وأن الادعاءات الصهيونية بأن انهيار الجدار الأخير المجاور لباب المغاربة سببه الزلزال الذي ضرب المدينة المقدسة في شباط/ فبراير الماضي هو محض ادعاء تضليلي قبيح، لكن هذه الادعاءات تحمل في طياتها أخطاراً مستقبلية قد تدفع المؤسسة الإسرائيلية إلى استغلال هذا الانهيار تحديداً، وتمنع ترميمه للإبقاء على باب المغاربة معلقاً في الهواء على ارتفاع عال. وهو الأمر الذي يمكن المؤسسة الصهيونية من الانفراد المطلق بحائط البراق (المبكي" الملاصق تماماً لباب المغاربة على اعتبار أن باب المغاربة لن يستعمل بعد الانهيار كأحد مداخل المسجد الأقصى وتتواصل مخاطر احتمالات وقوع انهيارات أخرى في كل لحظة، لا سيما أن هذا الكيان الصهيوني يملك القدرة على إحداث تفجيرات قوية وهائلة، وتوجيه موجات هذه التفجيرات القوية إلى أركان المسجد الأقصى، ولا يستبعد إمكانية إحداث زلزال صناعي تحت المسجد الأقصى، الأمر الذي يفرض سرعة المواجهة، والعمل على إيقاف الحفريات، ثم ترميم كل تصدع في المسجد الأقصى ينتج عن هذه الحفريات بشرط أن يتم الترميم بأيد مسلمة عربية فلسطينية فقط.